انتصرت الثـورة الجزائريـة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) — אל־אתיחאד

٢٠ آذار ١٩٦٢
١٤ شوال ١٣٨١
العدد ٩٠ السنة الثامنة عشرة
14 אדר ב׳ 5722
20 . 3 . 1962
No. 90 Vol. XVIII

اطلاق النار توقف في الجزائر أمس.. الاتحاد السوفياتي يعترف بجمهورية الجزائر المستقلة

بن خدة يحيي أبطال الاوراس ويشكر «اخواننا العرب والدول الاشتراكية والدمقراطيين في فرنسا والعالم» ... الارهابيون الفاشيون يهـددون ..

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – ظهر امس الاثنين في ١٩ آذار ١٩٦٢ وقف اطلاق النار بين قوات جيش التحرير الجزائري والقوات الفرنسية .. وحقق الشعب الجزائري البطل نصراً تاريخياً سطره بعداد من كفاح خالد مجيد خلال سبع سنوات من الحرب ..

لقد كان رئيس وزراء حكومة الجزائر الموقتة مصيباً حين اعتبر وقف اطلاق النار هدنة لا تحقق السلام النهائي وحين قال انه نصر كبير يستدعي اليقظة والحذر حتى يتحول الى نصر كامل ..

وكان مصيباً حين شكر «اخواننا العرب والدول الاشتراكية والدمقراطيين في فرنسا والعالم» .. فهو بهذا أشاد بالقوى التي تستطيع ان تعقد لواء الظفر فوق هامات الشعوب التي تصمم على احراز الحرية والاستقلال ..

اعتراف الاتحاد السوفياتي

بعث رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف برقية تحية وتهنئة لرئيس حكومة الجزائر الموقتة، بن خدة، وقد تضمنت البرقية اعتراف الاتحاد السوفياتي بجمهورية الجزائر المستقلة.

الاتفاق على وقف اطلاق النار

وكان اتفاق وقف اطلاق النار قد اعلن في ايفيان مساء يوم الاحد في ١٨ آذار ١٩٦٢ دون ان تعلن نصوصه وأضاف المسؤولون من الجانبين ان نصوصه ستعلن في الايام القريبة القادمة..

ومع هذا فالمعروف ان الاتفاق يدعو الى قيام لجنة تنفيذية تمثل فيها فرنسا بمندوب سام وتشرف على فترة الانتقال القصيرة التي يتم بعدها الاستفتاء على حق تقرير المصير الذي سينتهي باعلان استقلال الجزائر وقيامها دولة ذات سيادة ..

كذلك نص الاتفاق على انشاء قوة امنية تشترك فيها وحدات من جيش التحرير الجزائري تشرف على الامن خلال فترة الانتقال ..

وهناك بنود أخرى تتعلق بصيانة حقوق الاوروبيين في الجزائر وبتأجير قاعدة المرسى الكبير البحريه لفرنسا وبتعاون الجزائر وفرنسا في شتى الميادين الاقتصاديه ..

ولكن هذه البنود لا تفرض على الجزائر نهجاً موالياً لفرنسا في السياسة الدوليه وقد اعلن بن خدة رئيس وزراء الجزائر ان الجزائر ستقوم بدور محايد في الميدان الدولي على الرغم من وجود القوات الفرنسيه في المرسى الكبير ..

ديغول يعلن الاتفاق واستفتاء الشعب الفرنسي

وبينما اعلن بن خدة نبأ الاتفاق من إذاعة تونس وحيا فيها ابطال الاوراس وقال ان خطر زيادة سفك الدماء لم يزل حيال اعمال المنظمة السريه الارهابيه (O.A.S.) التي تريد بقاء الجزائر فرنسيه بينما اعلن بن خده هذا الامر ودعا الشعب الجزائري الى اليقظه .. اذاع رئيس الجمهورية الفرنسيه ديغول نبأ الاتفاق قائلا انه في مصلحة فرنسا ويتجاوب مع مصالحها القوميه وان التعاون بين فرنسا والجزائر امر ضروري .. والقرارات يجب ان تنفذ ويجب ان تقرها الامة الفرنسيه في استفتاء عاجل.. واعلنت الصحف ان الاستفتاء سيجري قريبا في فرنسا ..

اصداء في العالم العربي

وبالتهليل والتكبير استقبل العالم العربي نبأ وقف إطلاق النار في الجزائر.. واذاع الدكتور عبد القادر حاتم مستشار الرئيس جمال عبد الناصر بياناً قال فيه ان الرئيس عبد الناصر يرى في الاتفاق ما يفتح افاق الامل في اتفاق قائم على العدل في الشمال الافريقي وان التوقيع ليس هو الامر المهم انما الروح التي ينفذ فيها الاتفاق ..

كذلك قال حاتم ان الرئيس عبدالناصر اعرب عن الامل في إمكانية التوصل الى تعاون بين الثورة العربيه وفرنسا .. وبعد ان أعلن حاتم ان عبد الناصر يعتقد ان الشعب العربي في الجزائر سيصمد ببسالة حيال الاخطار الناشئة من الاعمال الارهابيه قال انه يثق بان الوحدة الوطنيه في الجزائر قادرة على الوقوف صفاً واحداً بقيادة الجماهير الى اهدافها ..

وفي تونس والرباط اعرب كل من الرئيس حبيب بورقيبه والملك حسن الثاني عن ترحيبهما بهذا الاتفاق الذي «أزال الغمة عن النفوس» وقالا انه سيمهد لوحدة المغرب الكبير الذي يشمل الجزائر ومراكش وتونس وليبيا .. وقال احمد العربي وزير الاعلام المغربي ان الاتفاق ينطوي على الاعتراف باستقلال الجزائر وتحرير فرنسا .. اذ ما كانت فرنسا تستطيع ان تكون حرة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤]





المجد لثورة الجزائر والخلود لابطالها

واخيراً اعلن وقف اطلاق النار في الجزائر . . واقترب موعد نشوء الدولة الجزائرية المستقلة على تربتها التي ارتوت بدماء ابطال الاوراس . .

ما كان يمكن لهذا النضال البطولي الذي استمر خلال سبع سنوات ان ينتهي بغير هـذا . . لقد كانت هـذه نهاية محتومة له منذ الطلقة الاولى في تشرين الثاني ١٩٥٤ ..

وكانت هذه النهاية محتومة منذ ذلك الوقت على الرغم من نصف مليون جندي حشدهم الاستعماريون الفرنسيون .. وعلى الرغم من ان حلف الاطلسي رمى بثقله في المعركة ..

ولا غرابـة فالاستعمار لا يمكنه في عصرنا ان يفوز بضالته ويمنع عن الشعوب حريتها .. فهو يحتضر .. ومع الشعوب منظومة الدول الاشتراكية والشعوب ..

بدون ان يصد اكد رئيس الوزراء الجزائري بن خده عوامل النصر حين حيا ابطال الجزائر وشكر اخوانه العرب والدول الاشتراكية والدمقراطيين الفرنسيين وزملائهم في العالم .

ان المعركة لم تنته تماماً وان كانت نهايتها اصبحت وشيكة. فغلاة الاستعماريين يهددون بارهابهم ويأملون ان يحولوا دون نهاية الاستعمار الفرنسي في الجزائر

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

خروشتشوف يحذر الولايات المتحدة :

الاتحاد السوفياتي بنى قذيفة لا تنفع حيالها المقاومة

موسكو – في عشية الانتخابات العامة للسوفيات الاعلى، التي جرت اول امس، خطب نيكيتا خروشتشوف رئيس الوزراء في دائرته الانتخابية فأعلن ان علماء الاتحاد السوفياتي قد بنوا قذيفة جامعة لا يمكن مقاومتها اذ من الممكن اطلاقها من كل مكان وفي اي اتجاه فتضرب الهدف المقرر لها بدقة متناهية . . .

وقال ان هذه القذيفه التي تم تصميمها على ضوء اختبارات سفن الفضاء «الشرق» رقم اول والشرق (فوستوك) رقم ٢ تجعل وسائل الرادار وشبكته لا نفع لها ...

وقال ان الامريكيين اقاموا شبكة الرادار لاكتشاف القذائف والصواريخ القاموا على اعتبار ان هذه القذائف والصواريخ ستأتي عبر المتجمد الشمالي .. ولو اعتبرنا ان هذا التقدير صحيح فالقذيفة الجامعة تستطيع الوصول الى اهدافها من اي مكان ومن الطريق المقابل ..

مجنون فقط من يفكر بالعدوان على دول الاشتراكيه

وحيال بناء هذه القذيفه الجامعة التي تجعل الولايات المتحدة معرضة للضرب وغير محصنه تجاه الصواريخ والقذائف قال خروشتشوف ، مجنون هو الذي يفكر في اشعال نار الحرب على الاقطار الاشتراكيه ..

قمر جديد

واعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي اطلق قمراً (سبوتنك) جديداً اصبح يطوف حول الارض على ارتفاع ١٣٥ ميلا وقال ان هذا القمر واحد من سلسلة اقمار هدفها تخطيط الطريق لهبوط الانسان السوفياتي على سطح القمر ..

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

القدسي وقـاسم يدعـوان الى اتفـاق عربي عسكري – اقتصادي

حيفا – مكاتب الاتحاد – في البيان الذي صدر في اعقاب اجتماع رئيس وزراء العراق عبد الكريم قاسم ورئيس الجمهورية السورية ناظم القدسي دعا الجانبان الدول العربية الى عقد اجتماع مشترك لبحث تعاونها في الميدان العسكري والاقتصادي .

واعرب الجانبان عن اعتقادهما في امكانية تحقيق اتحاد فيدرالي تدريجي بين الدول العربية المتحررة . . .

وقد حذرا من اخطار المشاريع الاستعمارية من نوع سوريا الكبرى والهلال الخصيب ... وبالتحديد حذرا من مؤامرات الاستعمار البريطاني في الخليج العربي كما ايدا حق العراق في الكويت واعلنا ايمانهما بحل المشكلة سلمياً .

وفي ختام بيانهما اعلن قاسم والقدسي انهما لا ينويان اضعاف الجامعة العربية بل سيعملان على توحيد صفوف العرب ودعوتهما الى وضع المصلحة العربية فوق كل اعتبار .

وقد حددا عقد الاجتماع العربي العام خلال ثلاثة اشهر وتركا مكانه وموعده للاتصالات الدبلوماسية بين الدول العربية ...

ويذكر القراء ان الاجتماع بين الزعيمين عقد على الحدود السورية العراقية في الرطبة ودام يومي الاربعاء والخميس الماضيين .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بالغزوة المغامرة

مكتب الاتحاد – غزو المنطقة السوريه في قطاع بحيرة طبريا، ليلة السبت الماضي، قد اضاف لحساب حكومة بن غوريون عملا هجوميا اجراميا، وكان مبادرة قاسية لخرق الهدوء على الحدود ونية مبيتة لتشديد التوتر العسكري على الحدود الاسرائيليه العربيه – هكذا وصف بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي المغامرة البنغوريونية على الاراضي السوريه.

وقال البيان، ان شعبنا معني بالمحافظه على الحدود واطفاء نيران حوادث متفرقه عليه وليس بتأجيج اندلاع كبير. ان شعبنا معني بان يحل النزاع حول تغيير مجرى الاردن بالوسائل السياسيه لا العسكريه. وشعبنا معني لا بتشديد سباق التسلح وانما بتقليصه ومن ثم الغائه.

واضاف البيان ان النتيجه الوحيدة للهجوم الدموي على الموقع السوري هي تعميق هوة البغضاء بين اسرائيل وجاراتها ودمغ اسم اسرائيل بالعدوان في نظر الرأي العام العالمي.

ولهذا – استطرد البيان – فان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بالهجوم الذي شن بامر بن غوريون وحكومته، ويعرب عن الاسف العميق على الضحايا التي سقطت دون طعم او فائدة، ويدعو جماهير الشعب للوقوف حراساً على الهدوء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الهجوم الاسرائيلي على المواقع السورية

مكتب الاتحاد – بعد سنوات من الهدوء النسبي على الحدود، جدد بن غوريون اسلوب غزواته الحربية المغامرة عبر الحدود. وفي ساعة متأخرة من مساء الجمعة الماضي هاجمت قوات عسكرية اسرائيلية كبيرة المواقع السورية وقرية النقيب في المنطقة السورية من قطاع بحيرة طبريا. واشتبكت مع الجنود السوريين في قتال عنيف استمر اكثر من ٧ ساعات واستخدمت فيه مختلف الاسلحة الاوتوماتية والمدافع الثقيلة والطيارات.

بيانات متناقضة

وتتضارب البيانات الرسميه الصادرة عن المعركة . فقد ذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية نسفت مواقع السوريين واوقعت فيهم خسائر جسيمه بينها نحو ٣٠ قتيلا وعشرات الجرحى وأسير واحد . واضاف ان خسائر اسرائيل كانت ٥ من القتلى وعشرة من الجرحى واربع وسائل نقل أصيبت في المعركة ولم تتمكن القوات الاسرائيليه من سحبها فنسفتها.

ويقول البيان السوري ان القوات الاسرائيليه ردت على اعقابها وتكبدت خسائر فادحة بينها ٤ دبابات و٨ سيارات نصف مجنزرة وعدد من سيارات النقل وعشرات من القتلى والجرحى .

واضاف الراديو السوري ان قيادة القوات السوريه قد دعت مراسلي الصحف ووكالات الانباء المحلية والاجنبيه الى مكان المعركة حيث شاهدوا بأم اعينهم ٣٧ من جثث القتلى الاسرائيليين في المصفحات والسيارات المدمرة والدبابات المشتعلة والسيارات نصف المجنزرة وسيارات نقل الجنود المحترقه والاسلحه والعتاد الذي خلفه الاسرائيليون وراءهم . وذكر ان خسائر القوات السوريه كانت ملازماً واحداً و٤ جنود و٥ من المدنيين وعدد من الجرحى .

اليوم غير الامس

وفي حديث عن المعركة صرح الضابط الاسرائيلي، قائد منطقة الشمال ان الجيش السوري قد تقوى بكمية الاسلحه ونوعيتها وباساليب القتال وبالتنظيم العسكري واضاف ان الجيش السوري اليوم غير الجيش السوري في السابق وانه في هذه المرة كان مستعداً ويتوقع المعركة .

شكوى سورية

وقد بعثت الحكومة السوريه لمجلس الامن مذكرة اتهمت فيها اسرائيل بالاعتداء وخرق اتفاقية الهدنة باستخدام الدبابات والمصفحات والطيارات في الهجوم على الاراضي السوريه وطلب رئيس الوفد السوري في هيئة الامم من مجلس الامن توزيع مذكرة سوريا هذه على كل اعضاء هيئة الامم كمستند رسمي . غير ان سوريا لم تطلب عقد

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٣)

انتصرت الثورة الجزائرية ..

سفك دماء بدل علاوة الغلاء

الافتتاحية قول همام

الهجوم الذي شنته قوات اسرائيلية، ليلة السبت الماضي، على منطقة سورية في قطاع بحيرة طبريا هـو واحـد من اخطر الغزوات التي شنت باوامر بن غوريون فيما وراء الحدود، سواء من ناحية خطورته العسكرية او من ناحية خطورته السياسية .

فبعد سنوات من الهدوء على الحدود الاسرائيلية – العربية وبعد ان لم تؤد حوادث محلية متفرقة في هـذه السنـوات الى خرق الهدوء بشكل عام، فان الهجـوم الاسرائيلي – في قوته الحربية الكبيرة وفي استخدام قوات برية وجوية فيه وفي العدد الكبير من الضحايا – يؤلف تجديداً للتوتر العسكري في المنطقة

والتفسير الرسمي للهجوم لن يقبله الرأي العام في البلاد أو في العالم. فتبادل إطلاق الرصاص في هذا القطاع خلال الاسبوع الاخير – حتى بحسب ادعاءات السلطات الاسرائيلية – لا يخرج من نطاق ومستوى حوادث الحدود الصغيرة التي تتسبب، منذ سنوات، في اندلاع نيران جديدة . أي ان الهجوم لم يكن «رداً عفوياً» بل قراراً مدروساً لوضع حد للهدوء النسبي على الحدود والعودة الى أسلوب الغزوات و«اعمال الانتقام» الشهيرة من الايام التي سبقت حرب سيناء . وهنا لعب بالنار بالغ الخطورة ويعدو ما تريد الاوساط العسكريه ان تربط فيه هذا الهجوم بقضية تحويل مجرى نهر الاردن، فستكون مهمتهم أضعافاً مضاعفة، اذ ان ذلك يعني تحويل هذه القضية من نزاع سياسي الى نزاع عسكري – الامر الذي يتناقض مع مصلحة اسرائيل القومية ومع مصلحة الامن في المقام الاول .

فالهجوم سيكون، على كل حال، دافعاً لتشديد سباق التسلح في منطقتنا . فقوة الهجوم من ناحية اسرائيل ستدفع حكام الاقطار العربية الى التسلح المتزايد – بينما قوة المقاومة من ناحية الوحدة السورية في الموقع المهاجم، التي تدل على تقوي الجيوش العربية بشكل ملموس – ستكون ذريعة لحكام اسرائيل لتشديد العسكرة . فالى اين نصل اذا تدهورت العلاقات الاسرائيلية – العربية الى هذه الهوة الحربية ؟!

اننا نأسف، كل الاسف، الخسارة في الارواح الناجمة عن الهجوم ونعرب عن مشاعر مشاركتنا اولياء واقارب الضحايا في مصابهم. ولكن كيف العزاء . ان المسؤولية عن وقوع هـذه الضحايا الغالية التي ذهبت سدى تقع على رؤوس المسؤولين عن السياسة المغامرة التي لا طعم لها ولا فائدة والتي تبعد شعبنا وبلادنا عن الامن وعن السلام في أيام أزمة الديكتاتورية البنغوريونية، التي نشبت في السنة الماضية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧)

اقرأ في العدد القادم

- صفقة ميزانية «تطوير» القرى العربية !!
- تونس في عيدها السادس
- عكا.. شعر لعصام العباسي
- جريمة حب في حي المدنيين.

وانباء أدبية وعلمية غنية تصدر في ملحق ثقافي ..

اقرأ الاتحاد يوم الجمعة وهي في ست صفحات . . تلبي موادها رغبات كل قارىء



«ويأتيك بالاخبار من لم تزود» .. صدق الشعر.

وبعض الاخبار كبعض اراضي العرب في اسرائيل، لا ينطبق عليها .. «قانون مرور الزمن». ومن هذه الاخبار ما ظهر في جلسة الكنيست المشهورة التي بحثت قضية الحكم العسكري قبل اسابيع

في تلك الجلسة، وفي الدفاع المستميت عن استمرار الحكم العسكري، وقف بن غوريون يدافع عن نفسه وعن «رؤيته المولود قبل ولادته» ويحاسب بعض شركائه القدامى الذين طالبوا بالغاء الحكم العسكري. وذكر ان تصويتاً جرى في الحكومة على قضية هامة أثارها هو قبل سنوات عديدة. وانه بأكثرية صوت واحد فقط لم تنفذ تلك القضية مما تسبب في «البكاء لمدة اجيال» ...

وانقضت مدة. ثم ظهرت القضية التي اثارها بن غوريون قبل سنوات عديدة.

في سنة ١٩٤٨ تقدم بن غوريون الى الحكومة المؤقتة باقتراح للقيام بمغامرة حربية. وهذه المغامرة هي ان تحشد قوات كبيرة من كل القطاعات الحربية لشن هجوم قوي يطوق القدس - الجديدة والقديمة - ويصل الى نهر الاردن، وبهذا يخلق «جيب» كبيرة تشمل القدس القديمة وبيت لحم والخليل التي ستسقط كثمرة ناضجة ..

ولكن اقتراح بن غوريون هذا سقط بأكثرية صوت واحد ..

والواقع ان هذه الحادثة لم تضف كثيراً على تبيان نهج بن غوريون المغامر، فالرجل معروف بهذا منذ ان عمل في السياسة في هذه البلاد.

ولكن الذي تكشفه هذه الحادثة هو ان زعامة المبام ... عريقة جداً في حب الاحتلال المغامر والاستيلاء غير الشرعي. بل وفي تأييد الغزوات البنغوريونية.

كنا نعرف ان زعامة المبام ايدت الغزوة المشينة، غزوة سيناء .. وكنا نعلم انها رفضت جلاء قوات اسرائيل عن قطاع غزة، بل وتظاهرت ضد الجلاء حتى حينما اضطر مهندس الغزوة المنكودة، بن غوريون، الى ان يأمر قوات الاحتلال بالانسحاب والتراجع الى ... مراكزها!

ولكن الآن ظهر ان زعامة المبام - حينما كان حزبا موحداً مع احدوت هعبودا - قد ايدت المغامرة التي اقترحها بن غوريون في سنة ١٩٤٨ ..

لقد صوت ضد اقتراح بن غوريون ثلاثة وزراء مباثيين هم شريت وكبلن وريمز ووزراء المتدينين ووزراء الصهيونيين العموميين و«التقدميين»..

وايد المغامرة صاحبها بن غوريون وزميله شطريت (وزير البوليس) والحاخام ميمون ثم ... وزراء المبام الثلاثة، بنطوف وتسيزلنغ وغرينبوم !!

لقد كانوا مباثيين بنغوريونيين اكثر حتى من شريت وريمز وكبلن ..

اما بنطوف فكان وزيراً ايضاً في حكومة سيناء، واما غرينبوم فما زال واحداً من زعماء المبام يكتب في عل همشمار، واما تسيزلنغ فهو اليوم .. احدوت هعبودا !!

عندنا، في اللغة العربية، مثل يقول من شاب على شيء شاب عليه ..

وبن غوريون شب على .. حب المغامرة.

وزعامة المبام شبت على حب .. «حيثما تقع الواقعة»

وزعامة احدوت هعبودا شبت على حب الانتفاع العسكري والكراسي الوزارية.

وفي كل يوم يأتيك «بالاخبار من لم تزود» ..

الجزائر.. او قصة البطولة التى تكاد تصل الى نهايتها

اندلعت نيران الحرب التحررية الجزائريه بتاريخ الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤. وكانت تعبيراً عن تصميم الشعب الجزائري على العيش حراً ومستقلا في وطنه.

وقد سببت مئات الالوف من الضحايا الجزائريين وعشرات الالوف من الضحايا الفرنسيين والحقت بالجزائر تخريبا هائلا. وكانت بالنسبة لفرنسا «قرحة تضني جسم القوى الحية في البلاد»(١) اذ كلفتها اكثر من ٣ ملايين دولار في اليوم.

ومنذ نشوب هذه الحرب تألفت في فرنسا سبع حكومات وسقطت جمهوريتان وألغي دستوران.

وقد قدم حلف الاطلسي وخصوصاً الولايات المتحدة كل ما يمكن تقديمه من مساعدة الى فرنسا لكي تستمر في القتال. فحلف الاطلسي اعتبر ان هذه المساعدة ضروريه من اجل أمن فرنسا! حتى ان اثنين من حاملات الطائرات الامريكيه وضعت تحت إمرة السلطات الفرنسيه واستعملت لمحاربة الجزائريين. كما ان آلاف عمليات تفتيش السفن التي كانت تجريها فرنسا في حوض البحر الابيض المتوسط، خلافاً للقانون الدولي، جرت بمساعدة الاسطول الامريكي وطائرات البحرية الامريكيه.

الشعب الجزائري

شعب عريق في النضال

ان الجزائر بلاد واسعة تبلغ مساحتها ٢٠٢١٠٧٦٢ كيلو متر مربع وعدد سكانها اليوم ١٠ ملايين نسمة تقريباً منهم ٩ ملايين من الجزائريين العرب.

تاريخها الماضي حافل بالاحداث، ولكن الحدث الذي منحها طابعها الحالي كان الفتح العربي في القرن الثامن الميلادي.

فقد اقبل سكان الجزائر (وتونس ومراكش) البرابرة آنذاك على اعتناق الاسلام وامتزجوا مع العرب الذين رافقوا الفتح واصبحوا مع الزمن ينتمون الى الشعوب العربية. ولذلك فهم يرتبطون بهذه الشعوب برباط الاخوة الوثيق ويتضامنون معها وتتضامن معهم في النضال المعادي للاستعمار ..

***

عندما اعتدت فرنسا على الجزائر سنة ١٨٣٠ كانت الجزائر دولة ذات سيادة ولها علاقات دبلوماسيه مع عدة بلدان اجنبيه ومنها فرنسا. وكانت قد طورت زراعتها الى حد أتاح لها ان تصدر مقادير هامه من القمح الى فرنسا وبلدان اوروبيه أخرى. وكانت في ذلك الحين على عتبة الدخول في مرحلة جديدة من حياتها السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه. فمن جهة كانت الاطر الحكومية متوفرة على النطاق الجزائري ومن جهة ثانيه كانت وحدة البلاد داخل هذا النطاق سائرة في طريق التوطد ضد الاقلية الاقطاعيه.

وقد صاحب الاحتلال الفرنسي استيطان اوروبي .. ولهذا عمدت فرنسا الى هدم مؤسسات الدوله الجزائريه واقصاء الجزائريين عن الجهاز الجديد ووضع مقاليد السلطة في ايدي المستوطنين.

اما اكثر الجزائريين وهم يعيشون في الارياف فقد وضعهم الاحتلال تحت سلطة ادارية شبه عسكريه وشبه إقطاعية مهمتها إخضاع السكان بمختلف أساليب الزجر والقمع الوحشي.

إن نسبة الفلاحين بين السكان المسلمين هي اليوم ٨٠٪. ولكن اغنى الاراضي واخصبها انتقلت الى ايدي المستوطنين الاوروبيين او ايدي شركات رأسمالية ضخمة تارة بطريق الاستملاك وطوراً عن طريق الاغتصاب واضطر الفلاح الجزائري للنزوح الى الجبال ذات التربة الفقيرة والى المناطق القاحله. وهكذا اصبح ٢١٦٥٠ من الاوروبيين يملكون ٢٠٣٠٧٠٠٠ هكتار من مجموع الاراضي الصالحة للزراعة بينما ٦٠٠٠٠٠٠ فلاح جزائري لا يملكون سوى ٧٠١٣٢٠٠٠ هكتار

(١) من تعبير الحزب الشيوعي الفرنسي.

والانتاج الزراعي لم يوجه نحو سد حاجات السكان بل نحو اعطاء الاستعمار الفرنسي اقصى ما يمكن من الربح.

ولم تعرف الجزائر، خلال الحكم الفرنسي الطويل، أثراً للتصنيع الاساسي وذلك رغم الثروات الكامنة في باطن ارضها مثل الحديد والفوسفات والنحاس، والرصاص وغيرها من فلز المعادن والبترول (بلغ انتاج البترول سنة ١٩٦٠ عشرة ملايين طن) فهذه المعادن كانت تصدر الى فرنسا، الامر الذي قضى على الجزائر ان تبقى بلاداً زراعيه وبالدرجة الاول مورداً للمواد الاولية واليد العامله الرخيصة من اجل مصلحة الرأسمال الفرنسي.

وسيطرة المستعمرين على الزراعه والصناعة والتجارة حالت دون نمو برجوازية جزائرية وبروليتاريا جزائريه حقيقية، وادت الى خراب الصناعة الحرفيه الجزائرية مما القى بالكثيرين من اصحاب الحرف في صفوف جماهير العاطلين عن العمل الذين يتجاوز عددهم المليون ونصف المليون.

المستوطنون الاوروبيون

لقد بذل المستعمرون الفرنسيون جهودهم منذ ما ينوف على القرن لكي يجعلوا من الجزائر مستعمرة للاستيطان. لذلك يبلغ عدد السكان ذوي الاصل الاوروبي (فرنسيون واسبانيون وايطاليون الخ الذين اكتسبوا الجنسية الفرنسية) ما يزيد على المليون، وهم يمثلون ١٠٪ من مجموع السكان وكثير منهم استوطن فيها منذ عدة اجيال ويعتبرون الجزائر بالطبع كبلدهم.

كذلك تدعي فرنسا ان اليهود الموجودين في الجزائر وعددهم حوالي ١٥٠ الفاً هم من المستوطنين الاوروبيين مع العلم انهم جزائريون وا كثرهم أتوا الى الجزائر قبل الفي سنه.

ان اليهود في الجزائر يناضلون مع الجزائريين جنباً الى جنب من اجل الحرية ووقعوا مثلهم مثل الجزائريين ضحايا التمييز على الرغم من المحاولات الرجعية لفصلهم عن سائر المواطنين العرب.

وقد استعمل المستوطنون الاوروبيون في الجزائر كمخلب قط لتنفيذ السياسة الاستعمارية.

المقاومة الجزائرية

ان ٨٠٪ من الجزائريين اميون، فخلال ١٣٠ سنة لم يجد الاستعمار الفرنسي امكانية لبناء المدارس! ويوجد فقط طبيب واحد لكل ١٠ آلاف او ٥٠ ألف نسمه. واللغة العربيه التي ينطق بها ٨٠ بالمئة من سكان الجزائر اعتبرت لغة اجنبيه، حتى الدين الاسلامي نفسه لم ينج من الاضطهاد. ومع ذلك حافظ الشعب الجزائري بكل حرص على تقاليده وعلى اللغة التي ينطق بها

لقد بدأت المقاومة الجزائرية منذ الاحتلال وقادها في البداية البطل الجزائري الشهير الامير عبد القادر في سنوات ١٨٣٢ - ١٨٤٧.. واستمرت بمختلف الاشكال حتى ايامنا هذه. فغالباً ما انتفض الجزائريون وحملوا السلاح ضد الغزاة. وابرز هذه الانتفاضات انتفاضات الزيبان والاوراس والواحات عام ١٨٥١، وانتفاضة قبائل بني سناسن واولاد سيدي الشيخ ومنطقة القبائل التي كان يتزعمها المكراني في عام ١٨٧١ وانتفاضات اولاد سيدي الشيخ مرة ثانية في عام ١٨٨٢، والاوراس وبني شقران عام ١٩١٦.

عرض علي عاشور

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية احدثت الاحزاب السياسية ونقابات العمال وبعض الحركات الثقافيه والدينية كرابطة العلماء المسلمين مثلا تسعى عن طريق عملها المشروع الى ايجاد حل سلمي وعادل للقضية الوطنية الجزائرية.

الا ان المستعمرين الفرنسيين الحقوا يلجأون اكثر فاكثر الى اساليب العنف. ففي شهر ايار ١٩٤٥ مثلا وبينما كانت جميع القوى تحتفل بالانتصار على الهتلرية، كان الجزائريون ايضاً يعبرون بصورة جماهيرية عن فرحهم وفي الوقت ذاته عن طموحهم الى الحرية، فانتهز المستعمرون هذه الظروف ودبروا مكيدة جهنمية ذبح الجيش الفرنسي على اثرها ٤٥٠٠٠ جزائري في مدى بضعة اشهر.

جيش التحرير الجزائري

وتجاه سياسة العنف اضطر الشعب الجزائري الى حمل السلاح من جديد في اول تشرين الثاني ١٩٥٤.

واول من حمل السلاح فريق من الوطنيين الشباب المنتمين الى فئات اجتماعية متواضعة جداً من البرجوازيين الصغار ومن العمال. وكانوا يعتمدون على الفلاحين الفقراء الذين تألفت منهم بالاساس الفصائل المسلحة في المناطق الجبلية.

وبعد ذلك انشأ رواد الثورة جبهة التحرير الوطني وشكلوا بقيادة هذه الجبهة جيش التحرير الوطني. واصبحت جميع الفئات الاجتماعية للشعب الجزائري تخوض النضال التحرري بشكل او بآخر.

وقد حددت جبهة التحرير الوطني اهدافها في ٢٠ آب ١٩٥٦ وهي: استقلال الامة الجزائرية، اقامة جمهورية دمقراطية واجتماعيه، واجراء اصلاح زراعي عميق، واعطاء الاوروبيين القاطنين في الجزائر نفس الحقوق التي يتمتع بها ابناء البلاد، واقامة علاقات جديدة مع فرنسا على اساس الحرية والمساواة، واقامة روابط متينة مع تونس ومراكش في نطاق اتحاد افريقيا الشمالية وتأييد مبادىء باندونغ.

وقد ساهم الحزب الشيوعي الجزائري بكل قواه وبجميع الاشكال في هذا الكفاح التحرري. وفي عام ١٩٥٦ ورغبة منه في الاسهام في توحيد القوات المسلحة الوطنية وبالاتفاق مع جبهة التحرير الوطني، حل الحزب الشيوعي الجزائري التشكيلات المسلحة التي كان يشرف عليها وضمها الى جيش التحرير الوطني كذلك دعا الى تحقيق الوحدة النقابية بالانضمام الى الاتحاد العام للعمال الجزائريين

الحزب الشيوعي الفرنسي والحرب الجزائرية

لقد اضطلع الحزب الشيوعي الفرنسي لوحده في فرنسا بأعباء مناهضة السياسة الاستعمارية في الجزائر. واقترح مقابل سياسة العنف التي تتبعها الحكومة ايجاد حل سلمي عن طريق المفاوضات حدده كما يلي: «وقف اعمال الاضطهاد والارهاب في الحال، اعادة القوات المسلحة والبوليس الى فرنسا، الاعتراف بشرعية مطالب الشعب الجزائري في الحصول على حريته ومفاوضة ممثلي الشعب الجزائري حول هذه المطالب».

وقد سعى الحزب الشيوعي الفرنسي دوماً الى فضح سياسة الحرب الجزائريه وطبيعتها العدوانية والى تنظيم نضال الجماهير الموحد ضد الحرب ولصالح المفاوضات والسلام.

والفضل يعود اليه بشكل رئيسي في تحطيم ستار الصمت على اعمال التعذيب والاعدامات بالجملة وحوادث «الانتحار» و«اختفاء» عدد من الوطنيين الجزائريين القوميين والشيوعيين وبذلك مهد السبيل لتكتيل القوى المولعة بالسلام والحريصة على كرامة الشعب الفرنسي.

ويعود للحزب الشيوعي الفضل في فضح كافة الجرائم الاستعماريه التي اطلع عليها ومنها وجود مئات «مراكز التجمع» وهي معسكرات اعتقال حقيقية حشر فيها في اوضاع مخيفة حوالي ١٠٥ مليون امرأة وطفل وشيخ من الجزائريين

ان مثابرة الشيوعيين على المناداة بضرورة العمل الجماهيري الموحد من اجل وضع حد للحرب في الجزائر أتاحت امكانية تحقيق الالاف من الاعمال القوية التي اتخذت، وفقاً للظروف، اشكالا مختلفة من العرائض حتى الاضرابات والاجتماعات وارسال الوفود الى السلطات العامة والتجمعات المنطقية الوطنية التي ضمت ملايين الرجال والنساء من مختلف الاراء والفئات الاجتماعية.

كما ان تظاهرات تضم الالف الجنود المدعوين للخدمة في الجيش بعد انتهاء خدمتهم العسكرية جرت بالاشتراك مع السكان المدنيين في جميع انحاء البلاد وفي فترات مختلفة.

وقدم الجنود والغالبية شيوعيون على عمل جريء برفضهم محاربة الشعب الجزائري.

لقد صمد الحزب الشيوعي بشجاعة في موقفه هذا حيال التيار الشوفيني القوي الذي اشاعته البرجوازية والاشتراكية الدمقراطية وحصد نتائج نضاله المنهد، فلايين الشعب الفرنسي ادركوا الطبيعة الضالة للحرب التي فرضت على الشعب الجزائري وضرورة التفاوض مع أولئك الذين تشن الحرب ضدهم.

وهكذا اضطر ديغول الى ان يتخلى عن فكرة «الجزائر فرنسيه» ويعترف رسمياً في ١٦ أيلول سنة ٥٨ بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم.

وقد اعلنت الحكومة المؤقته للجمهورية الجزائريه (التي تألفت في ١٨ أيلول ١٩٥٨) موافقتها بتاريخ ٢٨ أيلول ١٩٥٩ على مبدأ تقرير المصير الذي اعترف به الرئيس ديغول واعلنت عن استعدادها للدخول فوراً في محادثات مع الحكومة الفرنسيه «لبحث الشروط السياسيه والعسكريه المتعلقه بوقف إطلاق النار وشروط وضمانات تقرير المصير».

لقد جاء هذا التغيير في موقف الحكومه الفرنسيه بعد ان باءت سياسة القوة بالفشل الذريع حيال بطولة الكفاح الجزائري وتأييد الراي العام العالمي لهذا الكفاح.

والجماهير الفرنسيه المتضررة من سياسة الحرب وجدت بعيداً حق تقرير المصير بغض النظر عن الاغراض المستترة في اذهان اصحابه واخذت تدفع الحكومه الفرنسيه الى مفاوضة الممثلين الجزائريين على اساسه.

المفاوضات الفرنسية الجزائرية

قبل ان يعلن الجنرال ديغول اعترافه بحق تقرير المصير للشعب الجزائري، كانت حكومات فرنسا المتعاقبة ترفض بعناد الدخول في مفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري على الرغم من الوساطات الكثيرة التي تبرع بها رؤساء دول وشخصيات عالميه.

وحتى بعد اعتراف ديغول بهذا الحق استمرت الحرب الجزائريه على اشدها. فديغول كان يخشى الدخول في مفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري لان نظام حكمه الفردي لم يتوصل الى تسلم مقاليد الامور في فرنسا الا بمساعدة الاستعماريين المتطرفين في الجزائر والقادة العسكريين العصاة المرتبطين بهم الذين يرفضون التنازل عن فكرة ان «الجزائر قطعة من فرنسا».

وعندما اضطره الراي العام الفرنسي والعالمي الى دخول هذه المفاوضات لم يدخلها بنية صافيه. فقد كان دائماً يستغل اعمال المتطرفين الفرنسيين الارهابيه في الجزائر لاحراز تنازلات إضافيه من الطرف الجزائري تصون مصالح الاحتكارات الاستعماريه مما أدى الى قطع هذه المفاوضات عدة مرات.

ولكن الرغبه في انهاء الحرب الجزائريه قد أدت في نهاية الامر الى الوصول الى اتفاق مبدئي مقابل تنازلات من الطرفين.. والى صدور الامر بوقف اطلاق النار في الجزائر.

(مدينة الجزائر)

سفك دماء (بقية)

في أعقاب ما يعرف بـ «القضية» ادرك الجمهور الواسع انه لا يجب ان يثق بالمعلومات والتفسيرات التي مصدرها الطغمة العسكرية الحاكمة. والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي اوضح للشعب في ذلك الوقت العلاقة الوثيقة بين الدفاع عن الدمقراطية والدفاع عن السلام والدفاع عن العاملين. والواقع نفسه اثبت صدق اقوالنا. وتوقيت الهجوم البنغوريوني على الحدود السوريه مع الوقت ذاته الذي فرض فيه اشكول على سكرتارية المباي قراراً بعدم دفع علاوة غلاء للعاملين - هذا التوقيت لم يكن صدفة، ففي تلاقي الحوادث هذا منطق عميق وارتباط أسباب وثيق. فلما فشلت كل المحاولات الرامية الى ارغام جماهير العاملين والمستخدمين من كل الفئات بواسطة مزاعم «مصلحة الاقتصاد» الكاذبه، على التخلي عن طلبهم علاوة غلاء تامه وفوريه وشاملة - أخرج بن غوريون سيف «الامن» و«حالة الطوارىء» الصدىء البالي ليصرف جماهير العاملين عن طريق النضال الطبقي من اجل معيشتهم. فمن الناحية الواحدة تهدد البرجوازيه والحكومة الخائنة لها الطبقه العامله وكافة العاملين بحظر الاضرابات وتخنق حرية النضال النقابي، بقوانين القسم والتجسس والغاء حرية الصحافه - ومن الناحيه الثانيه تنشر الاوساط البنغوريونية جو الحرب، وتقول «دم على الحدود فمن يجرأ على المطالبة بعلاوة غلاء؟» ان المطلوب لنا هو المزيد من المدافع والدبابات والطيارات الحربيه، فمن يطلب مع جريتا للخبز الان؟ ولكن من هو الساذج الذي تضلله مثل هذه الاقوال الضالة.

وهكذا فان سلب أجور العاملين وتعكير السلام، والاعتداء على حريات الشعب الدمقراطيه - انما هي سلسلة مثلثه مترابطه لسياسة بن غوريون وحكومته. ولهذا فان واجب الساعه يقضي اقامة جبهه متراصه وموحدة لجماهير الشعب العامل وكل القوى الوطنيه للنضال المثلث، النضال عن السلام والدفاع عن الدمقراطية والدفاع عن حقوق كادحي اسرائيل. واستمرار نضال الكادحين وتوحيد قواهم لنيل علاوة الغلاء سيكون اثباتاً للوعي الطبقي والادراك السياسي الوطني على حد سواء.

(افتتاحية «كول هعام» في ١٨ آذار سنة ١٩٦٢).

منبر للمعلمين

الحال اليوم .. غيرها بالامس ..

الحال اليوم .. غير ما كانت عليه قبل اربع سنين! ولا نقصد بهذه البديهية معناها السطحي العام. وانما مدى انطباقها على الجو الذي ستجري فيه الانتخابات للمؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين.

ان من يجس باستمرار نبض الحركة الكفاحية في البلاد يدرك حالا مدى الهبة التي انتفض بها الكادحون وفئات المثقفين العاملين ضد انخفاض مستوى المعيشة - لتحسين اجورهم وشروط عملهم.

انعيد الى الذهن اضراب المعلمين الثانويين في السنة الماضية.. او اضراب المهندسين الطويل الامد - او اضراب مائة الالف من العمال ضد ضريبة اشكول. ثم اضراب موزعي البريد - وغيرهم.

انعيد الى الذهن التصدع الذي اصاب مباي بعد قضية لافون. وما يلي ذلك في نقابة المعلمين من تهديد ليفن بتقديم استقالته المرة تلو المرة.

وبالنسبة للجماهير العربية.. هل نعيد الى الاذهان ارتفاع الوعي الكفاحي بين الجماهير، ونتائج انتخابات الكنيست .. ؟

ولذلك - حتى من ينظر الى سطح الامور يرى التغير وتطور الاحوال.

والغليان في اوساط المعلمين في هذه السنه، وسوء اوضاع المدارس والتعليم .. بلغا آماداً كبيرة ..

وبين المعلمين قوى لا تريد السكوت على هذه الحال.. ولا تقنع بالتنفس وحده.. بل تريد ان تكافح كفاحاً منظماً لتحسين الاحوال والاوضاع.

في ظل هذه الظروف قررت كتلة المعلمين الدمقراطيين خوض الانتخابات واثقة من قوى المعلمين الواعين المخلصين لمهنتهم ومستقبل الجيل الجديد، والحريصين على كرامتهم.

ما كان قبل اربع سنين.. لن يكون في هذه السنه. لقد تآمرت القيادة المبائية في النقابة آنذاك على منع كتلة المعلمين الدمقراطيين من دخول الانتخابات، بالقرار المنافي لكل قواعد الدمقراطيه - القاضي بوجود ١٥٠ تزكية لكل قائمة.. فجعلت بذلك انتخاب مندوبين اثنين علينا.

وظل هذا الشرط المنافي للدمقراطيه قائماً في هذه المرة.. فلا بد من تقديم ١٥٠ تزكيه للقائمة (بعد فشل محاولة مباي جعلها ٢٠٠ تزكية).

ولكن القوى المدافعة عن الدمقراطية في شتى الاوساط (والتي تعاظمت في معركة قضية لافون) ترى هذه المؤامرة، فاذا بمعلمين من شتى الاتجاهات السياسيه مستعدون لتزكية القائمة الدمقراطيه - تأييداً لحقها الدمقراطي في خوض الانتخابات (دون ان يرتبط ذلك بتأييدهم لبرنامج القائمة).

واذا بقوى جديدة من المعلمين المخلصين تشترك في المعركة الجديدة.. فكثيرون هم الذين تنتصر كرامتهم على التهديد، وينتصر وعيهم على شتى المؤامرات.

وهكذا تتقدم قائمة كتلة المعلمين الدمقراطيين اليوم الى المعلمين تطلب تزكياتهم، لتصفع مؤامرة جعل الانتخابات شبه عليه، وللحول دون كبت صوت المعلم المخلص، فتصل به الى مجلس نقابة المعلمين.. والى النقابة، والى ميادين النضال اليومي دفاعاً عن مصالح المعلمين المهضومة.

كيف نعيد

الشاعر محمود دسوقي - الطيبة

اماه .. جاء العيد .. كيف نعيد
كيف السرور .. وكلنا
خلف الحدود. لنشرد
كيف الهناء .. ونحن في
هذي الخيام .. انعيد
كيف السرور .. ابي
واخواني .. هنالك أبعدوا
لا يعرفون مصيرنا ...
ومصيرهم لا يحمد ..
العيد عاد . فكيف يا رباه
نتم ... لنسعد

***

كم مرت الاعياد يا رباه ... في
هذي الخيام
كم مرت الاعياد .. ما انحسر
الظلام
رباه ارضي خيمتي ...
وهناك اترك قريتي ...
يبقى يكفنها الظلام ...
داري ... وبستاني .. واحجار
الرخام
اترى سنبقى للشقاء فريسة
دون الانام ...
اترى سنصطحب الشقاء .. على الدوام
ولطول ايام الجحيم ...
... حياتنا في ذي الخيام

***

لا ... العيد جاء ... وعهدنا سيجدد
العهد باق ... في القلوب مخلد
العهد ... لحن ... لقمة ...
الشودة ... تتجدد ..
.. سنعـــــود ..
هذا اللحن .. سوف يخلد
سنعود للاوطان ...
ثم نعيد

مليونان تركوا الزراعة في فرنسا

تشتد الازمة الزراعية في فرنسا بسبب ازدياد الضرائب على الزراعة وانخفاض اسعار المنتجات الزراعية.

وقد اشتدت نقمة الفلاحين اثر الغاء القانون الذي كان ينسق بين اسعار المنتجات الزراعية والصناعية.

ويدل على عمق ازمة الزراعة في فرنسا ان مليون فلاح تركوا الزراعة خلال العشرين السنة الاخيرة.

وتقول بعض الصحف ان الفلاحين في فرنسا يعيشون في حالة نصف اقطاعية.

والمعروف ان ازمة الزراعة في فرنسا احتدمت اكثر من اي وقت مضى حين قامت السوق الاوروبية باشتراك فرنسا وتعرضت الزراعة الفرنسية الى منافسة المنتجات الزراعية الايطالية الرخيصة بالقياس الى المنتجات الزراعية الفرنسية.

هي آراؤهم

على هامش انتخابات المؤتمر الوطني في الجمهورية المتحدة ..

واد القلة ..

انتهت انتخابات المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في الجمهورية العربية المتحدة حسب الترتيب المقرر لها.

وسيفتتح المؤتمر الوطني قريباً بحضور ممثلي القطاعات المختلفة — العمال والفلاحون والرأسماليون الوطنيون والمهن والنساء والجامعات .. الذين فازوا في الانتخابات.

هذه الانتخابات جرت في ظروف القيود الشديدة على الحريات الدمقراطية وتحت اشراف دائرة الامن .. ولذلك فاز فيها اولئك الذين يتمتعون بتأييد الحكومة .. لم يكن غريباً ان يفوز بعض المرشحين في التزكية لعدم ظهور منافسين لهم.

ومع هذا فقد بدت في هذه الانتخابات ظاهرتان.

الاولى نجاح عدد من النساء في انتخابات قطاعات عامة مثل قطاع العمال وقطاع اصحاب المهن الحرة (فازت ثلاث اساء في انتخابات المحامين الذين سيمثلون المحامين في المؤتمر الوطني).

والثانية نجاح عدد من النقابيين الذين لم يحظوا بتأييد الحكومة بل انتقدوا التنظيم النقابي الذي تسيطر عليه الحكومة وتقدموا بمطالب نقابية.

وقد اعربت عن هذه الحقيقة جريدة الاخبار القاهرية فقالت في ختام انتخابات قطاع العمال (وعددهم في المؤتمر الوطني ٣٠٠):

«فقد خلط بعض المرشحين بين العمل السياسي والعمل النقابي (لم يخلطوا - المحرر).. وتعلق بمطلب براق امام عيون العمال .. وهناك مطالب أخرى براقه مثل زيادة الاجور وتحسين الكادر وبناء المساكن وتقديم الطعام مجاناً والحصول على سلفيات في اي وقت .. وطبعت منشورات للدعاية تحمل هذه المعاني».

ثم قالت ان هؤلاء حاولوا اضطهاد الناخبين البسطاء والتغرير بهم .. وفي تلخيصها تلك الانتخابات قالت:

«واختار بعض المرشحين اسلوباً جديداً في الدعايه وهو الطعن في التنظيم .. والواقع ان النقابات القويه هي التي صمدت في المعركة ونجح اكثر المرشحين الذين وقف التنظيم النقابي (الحكومة) وراءهم. وكانت دعايتهم تقوم على الحقائق .. وتقوم على العمل السياسي فعلا .. تحدثوا عن الاشتراكية كعامل تسعى الى تحقيقه .. لم يخدعوا العمال بالمطالب النقابيه البراقه ..(كذا)

«اما القلة التي اختارت طريق الهجوم على اللجان النقابيه او النقابات الفرعيه او النقابات العامه فاتهمتها بالتقصير في تحقيق المطالب العماليه فكانوا يعيشون على هامش المعركة (كذا) وسقط اكثرهم .. ونجح قلة منهم وسيجد هؤلاء الاعضاء انفسهم في واد والمؤتمر الوطني في واد آخر اذا وقفوا ليتحدث كل منهم عن المطالب العماليه».

انتهى قول الاخبار القاهريه.

اما الواقع فيقول ان هؤلاء القلة اذا تجرأوا على ترديد دعوتهم في المؤتمر الوطني فسيجدون انفسهم لا على هامش المعركة بل في قلبها وسترى الاخبار انهم في واد مع الشعب العامل .. والمؤتمر الوطني هو الذي سيكون في واد آخر وادي غير الشعب بكادحيه اذا تنكر لمطالب العمال.. ومطالب العمال هي السياسة بعينها ومن يرفضها انما يخلط النضال السياسي والنقابي خلطاً صحيحاً.

ومن المؤكد ان العمال كانوا انتخبوا غير من انتخبوا، والفلاحين كانوا انتخبوا غير من انتخبوا او شاعت الحرية ولم يفرض السجن على الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين.

جابر الكرملي

في محاكمة المتظاهرين احتجاجاً على مصرع الفتيان

اذا شك البوليس فيكفي شكه للادانة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - مظاهرة الالاف بالناصرة كانت مظاهرة حزن سلمية، سارت واجراس الكنيسة تقرع حزناً. كان المواطنون فيها يطالبون، بلجنة تحقيق في مقتل الشباب العرب، وبسقوط الحكم العسكري، وضد سياسة بن غوريون — هذا بعض ما قاله الشاهد احمد بقفي مراسل جريدة اليوم، الشاهد الاخير في محكمة ال ٢٥ متهما بالاشتراك في مظاهرة الحزن والاحتجاج على مقتل الشباب العرب. وقد شطب القاضي بار زئيف سؤال محامي المتهمين هرتسبورغ عما اذا كانت (اليوم) جريدة مبائية مقربة للسلطات او أنها بالمعارضة.

واستمرت المحكمة في سماع كلمة المدعي العام الضابط جرشوبنسكي ممثل النيابه، وقد حاول في كلمته ان يثبت ان التجمهر والمظاهرة من الممكن اعتبارها اضطرابات بالنسبه للقانون، حتى ولو لم يحدث شغب، وحسب اعتقاده يكفي وجود شك اتمكير سلام الجمهور لبدان المتهم واعتمد في اقوال هذه على شهادة افراد الشرطه الذين قالوا انهم خافوا من المتظاهرين وتحسبوا منهم.

ولانقاذ شرف البوليس الذي «خاف وتحسب !!» قال جرشوبنسكي «ان حقيقة صمود رجال البوليس امام اسئلة الدفاع في قاعة المحكمة تثبت انهم ليسوا جبناء !!» وقد اثارت هذه الكلمات الضحك في قاعة المحكمه.

وادعى ان المتهمين الذين لم يشتركوا في المظاهرة بشكل فعال تآمروا لاظهار احتجاجهم ضد الحكم العسكري ورئيس الحكومة وقال ان المظاهرة لم تكن عفويه لان الحزب الشيوعي اصدر منشوراً دعا فيه السكان في نفس اليوم الى اقفال حوانيتهم حزناً على الضحايا، وان المتظاهرين دخلوا المدارس لاشراك الطلاب فيها.

وعندما سأل الحاكم النيابه، من الذين هددهم وخوفهم المتظاهرون، وعما اذا كان صحيحاً ما قاله بعض الشهود بان كل الناصرة خرجت تتظاهر، قال ممثل النيابه لا يمكن اعتبار ١٠ آلاف متظاهر البلد كلها !! لتعداد سكانها ٢٥ الف نسمه !!

هذا والقى الدفاع كلمته امس (الاثنين) وستنشرها في العدد القادم.

أيها الزملاء المعلمون والمعلمات!

لم يبق الا ١٧ يوماً فقط

حتى يحين ٦-٤-٦٢، الموعد الاخير لتقديم اعتراضات المعلمين والمعلمات الذين لم تظهر اسماؤهم في سجلات الناخبين للمؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين:

سارعوا حالا بالكشف على اسمائكم، فمن لم ينشر اسمه عليه ان يبادر الى تقديم اعتراضه مرفقاً بالتفاصيل التالية.

١. اسم العائلة (والاسم السابق)، الاسم واسم الاب.

٢. رقم بطاقة الهوية

٣. مكان العمل (او امكنة العمل) وعدد ساعات العمل في السنة الدراسية ١٩٦١ — مع تصديق من مدير المدرسة. واذا كان المعلم في اجازة موافق عليها - فعليه ان يذكر اسم مكان عمله سنة ١٩٦٠.

٤. مكان العمل سنة ١٩٦٢.

٥. درجة التعليم (يعبئها فقط المعلمون الذين التحقوا في مهنة التعليم سنة ١٩٦١).

٦. مدى تسديد الرسوم (الرسوم الموحدة ورسوم نقابة المعلمين).

٧. التاريخ.

٨. التوقيع.

يجب تقديم الاعتراض الى العنوان التالي: مركز نقابة — المعلمين — بيت اللجنة التنفيذية. شارع ارلوزوروف رقم ٧٣ تل ابيب

يجب ارفاق الاعتراض بتصديق عن دفع الرسوم مدة ستة شهور على الاقل (عن الشهور آذار - آب ١٩٦١) من «مساد» او من مكتب الرسوم المهستدروت او من مركز نقابة المعلمين.

ايها الزملاء - بادروا الى تقديم الاعتراض اليوم!

كتلة المعلمين الدمقراطيين

ما هو مصير هؤلاء العجزة؟

عكا — لمراسل الاتحاد — في ذمة بلدية عكا واللجنة الاسلامية عدد كبير من العجائز والمسنين يتركون في غرف مهملة بدون معيل وبدون من يهتم بشؤونهم تحت رحمة مساعدات وحسنات الجيران.

في كل انتخابات كنا نرى عشرات هؤلاء العجائز يحملهم حمّالو قائمة محمد حبيشي المباي ليصوتوا: «يعيش بن غوريون وزلامه».

من هؤلاء امرأة مسنة اسمها سعدة زيد، اصف ضريرة ولصف كسيحة جاءت بها البلدية واللجنة الاسلامية ووضعتاها في غرفة مهملة في حي الفاخورة لتعيش على صدقات الجيران ولتقضي «حاجتها» في الغرفة يأكلها البق والقمل بدون فراش ولا غطاء وتنبعث الروائح الكريهة من غرفتها.

الجيران ارسلوا رسائل للبلدية وقابلوا مدير دائرة الصحة طالبين وضع المرأة العجوز في ملجأ العجزة .. وما من مجيب.

ان اموال البلدية والوقف الاسلامي ليست للصرف على الدعاية الانتخابية باهؤلاء وانما على امثال هؤلاء الفقراء. اننا نطالب بايجاد مكان حالا لهذه المرأة في ملجأ العجزة.

دعوة نضالية من مزارعي الدخان

دير الاسد — لمراسل الاتحاد — اجتمع هنا يوم الجمعة الماضي (٩-٣-٦٢) اكثرية المزراعين وبحثوا جميع المشاكل والامور التي تتعلق بزراعة الدخان وانتخبوا لجنة مؤلفة من: رشيد السعيد، واحمد درويش واحمد عسكري، ومحمد ابراهيم الحاج، وصالح حسين سليمان، واحمد علي طه.

وقد اخذت هذه اللجنه على عاتقها ان تقوم بدور فعال ونشاط متزايد للحصول على طلبات المزارعين.

وقد عقدت اللجنة اجتماعا بحثت فيه كل ما يتكلفه مزارع الدخان.

وتبين ان دونم الدخان يكلف المزارع ٥٠ ليرا عدا اجرة العمال الذين يزرعون الدخان ويقطفونه ويرتبونه في بالات، بينما لا يباع ناتج الدونم الواحد باكثر من ١٢٠ ليرا، هذا عدا عن تلاعب الشركات في تصنيف الدخان ومماطلتها في دفع اثمانه. وتكون التلهية دائما مجزية بالنسبة للزارع.

اننا نتوجه الى المزارعين في كافة القرى ان يوحدوا صفوفهم وان يجتمعوا ويتداولوا في امرهم وان ينتخبوا لجنة تمثلهم، ثم تجتمع هذه اللجان وترسل الوفود الى وزارة الزراعه والكنيست المطالبه برفع سعر التبغ بحيث يسد تكاليف الانتاج ويضمن حياة انسانيه للمزارعين، وبان تدفع الشركات ثمن التبغ حالا ودون فرض نسبة التلف العاليه وبان تقدم الحكومه المساعدات والقروض الماليه مباشرة للمزارعين وليس عن طريق الشركات الاستغلاليه.

ان وحدة المزارعين ونضالهم كفيلان بتلبية كل مطالبهم.

نشاط بلدية الناصرة!

الحجز على ممتلكات العمال!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بدل مطالبة الحكومة بالهبات والقروض .. وبدل تحصيل آلاف الليرات المطلوبة من الاغنياء والمحاسيب، يقوم ائتلاف الحكم العسكري المباقي المبامي بالحجز على اموال الفقراء والمعدمين. هذه هي وقائع الامور في بلدية الناصرة ..

ففي يوم الثلاثاء الماضي اقتحم جباة الضرائب بيت العامل سليم حسن شهاب الكائن في الحي الشرقي ليحجزوا على موجوداته ولكن الجيران منعوهم من اخذ اي شيء من البيت الذي لم يكن فيه سوى الاطفال .. فالعامل كان في عمله وزوجته كانت عند الطبيب.

ولكن جباة الضرائب ما لبثوا ان عادوا بصحبة قوة من البوليس واستولوا، وسط صراخ الاطفال واحتجاج الجيران، على جهاز راديو.

وحضرت ربة المنزل، فاستعادت جهاز الراديو منهم معلنة انه ليس ملكها بل استأجرته العائلة من محل شوقي مزبر ثم حملته واعادته الى صاحبه ..

حدث هذا في الصباح وبعد الظهر استدعى البوليس زوجة العامل سليم حسن شهاب الذي يعيل (٨) انفار الى مركز البوليس ولم يطلق سراحها الا بكفالة.

اننا نضم اصواتنا لسكان الحي الشرقي الذين احتجوا واستنكروا سلوك الجباة والبوليس الاستفزازي ونطالب بوقف الحجز على امتعة العمال والفقراء واعفائهم من الضرائب المطلوبة منهم.

أهالي البقيعة يدافعون عن ما تبقى لهم من اراضي

لمراسل الاتحاد الخاص

البقيعة — اخذت دائرة التسوية بتقديم فلاحي القرية ومالكي الاراضي الى المحاكمات من اجل نزع ملكيتهم عن اراضيهم زاعمين انها وعرية مليئة بالصخور، وذلك لتستولي عليها. والاراضي التي تعمل على الاستيلاء عليها هذه الدائرة تقدر بنصف اراضي القرية.

من المعروف ان اراضي البقيعة لا سهول فيها وكل اراضيها جبلية، وهي ضيقة ولا تكفيها، وكانت الحكومة قد اخذت قسما كبيراً من اراضيها الزراعية. ولذلك أثار هذا الاعتداء نقمة اهالي القرية واستنكارهم فتألفت لجنة من المجلس المحلي واصحاب الاراضي للدفاع عن اراضيهم.

وذهب وفد من هذه اللجنة يوم الثلاثاء ١٣-٣ الى دائرة الزراعة في حيفا، وهناك قابل الوفد لجنة مشكلة من عدد من دوائر الحكومة وهي التي تبت في مثل هذه المشاكل. وقدم الوفد مطالب الفلاحين وهي ابطال المحاكمات وترك هذه الاراضي لاصحابها الذين يعتاشون منها.

ووعدت هذه اللجنة الحكومية بالنظر في طلب اهالي البقيعة.

رسائل القراء

لا نبدل أراضينا بارض في الجنة ..

بقلم عبد الرازق عبد الرازق

من دير الاسد

في الاسبوع الماضي، وعيد الفطر المبارك على الابواب «شرف» القرية «سعادة» الحاكم العسكري ومعه التحهاني مدير الكرن كايميت ونزل عند المختار .. ثم دعا مشايخ القرية ونقل الينا امر السلطات بان نسلمها اراضينا بالبيع او التبديل لاقامة مدينة يهودية عليها.

ولكن ما ان اتم الحديث حتى جلجل صوت المختار ومن معه: لانبيع اراضينا ولا نبدلها بارض في الجنة ولا نتنازل عنها باي ثمن كان ..

وصُدم الزائران وعادا خائبين.

لقد ظن الحاكم انه يستطيع ان يؤثر على اهالي قريتنا ورهبهم. ولكن فاته ان الايام التي كان يستطيع فيها ان «يخيل» على القرية او غيرها ذهبت الى غير رجعة.

فاليوم اهالي القرية متيقظون للخداع ومتنبهون للخيانة.

اننا على ثقة بان اهالي قريتنا واهالي قرية البعنة يقفون صفاً واحداً ومعهم يقف اهالي قرى الجليل في النضال من اجل الاحتفاظ باراضينا وكياننا في قرانا وتأمين لقمة عيشنا.

عرفناه ...

وصلتنا من محمد خيط من الطيرة رسالة يعلق فيها على خيانة دياب الحودي (العبيد) لمصالح المواطنين العرب فيقول:

نحن نعرف الحودي وتاريخه وقد كان تاجراً في العهد البريطاني. ولكن تجارته كانت من نوع يعرفه الجميع. وقد سكتنا عنه لحسن نيتنا وهذه غلطتنا. ولكن سيذهب الحودي ويبقى الشعب، حيا وسينتصر.

لغز «التخفيفات»!

ومن عبد الله احمد بشارة من الطيرة في المثلث وصلتنا رسالة يقول فيها:

بعد «التخفيفات» في الحكم العسكري التي اعلنها بن غوريون قبل سنة قلت في نفسي الآن استطيع ان ابيع العنب في عربتي في انابيا دون اي عائق.

وبتاريخ ٢٨-٩-٦١ بينما كنت على خط حيفا - تل ابيب اعترض البوليس سبيلي وسألني عن التصريح. فقلت له لاحاجة لنا به الآن. ولم تشفع لي «التخفيفات» وساقني البوليس الى المركز. وعندما خرجت من المركز ذهبت تواً الى مكتب الحاكم العسكري في الطيبة وحصلت على تصريح. ومع ذلك فقد حكم عليّ في ٤-٣-٦٢ بغرامة قدرها ٨٠ ليرة.

وهنا فهمت ان «اللغز» العسكري لا يزال بدون حل وان «التخفيفات» السابقة واللاحقة هي نوع من «السحر» لذر الرماد في العيون.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع تسبارية

التحرير: ٢٥ شارع الحوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٥٩١

ص. ب ١٠٤ حيفا

القائمقام يهرع لمساعدة مجلس اكسال في جباية الضرائب

الناصرة — حضر الى مكتب الاتحاد هنا السيد محمود محمد حسين عداقنه من اكسال واطلعنا على شهادة ايقاع حجز على راديو يخصه موقعة من قبل محصل الضرائب محمد عبد العزيز ومأمور البوليس وقال ان المجلس المحلي يطالبه بضريبة مبلغها ١٦ ليرة مع العلم انه عامل بسيط يعيل ١١ نفراً وليس له أي ملك الا مسكنه. وقال ايضاً ان قائمقام الناصرة والقضاء، نزار الناهف، كان يصطحب سكرتير المجلس والبوليس اثناء حملة تحصيل الضرائب. وقد دخلوا على عشرة بيوت في القرية واوقعوا الحجز على بيتين فقط، اما في باقي البيوت فطردتهم النسوة.

ان الرأي العام يستنكر حملة القائمقام غير الموفقة سيما وان المجلس المحلي مكروه ومعزول لدرجة لم يتمكن معها القائمقام ان يصطحب اي من اعضائه في عملية تحصيل الضرائب. فهل هرع القائمقام لايقاف المجلس على ارجل من خشب؟ اما حان للقائمقام والمسؤولين عنه ان يعرفوا ان مجالس الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ونهب العمال لا مستقبل لها ولا يمكن ان تنجح؟ ان مطلب القرية هو انتخابات لمجلس محلي جديد في القرية.

مدرسة متداعية لا لوح فيها

قلنسوة — لمراسل الاتحاد — على الرغم من العرائض التي قدمت الى دائرة المعارف والى المجلس المحلي وعلى الرغم من طلبات الطلاب واولياء امورهم فلا يزال التلاميذ في القرية يتعلمون في غرف ناقصة الاثاث حيث لا يجلس بعضهم على مقاعد بالمرة. وحيث الامطار تتدفق من السقوف والشبابيك المحطمة الزجاج. وحيث لا يوجد في بعضها لوح أسود يكتب عليه المعلم.

هذا وقد قدم المعلمون من ناحية وطبيب الصحة من ناحية اخرى تقارير الى ادارة المعارف عن هذا الوضع المزري ولكن لاسميع ولامجيب!

وبعد كل هذا نسمع من يزعم ان السلطات «تعدن» العرب في اسرائيل!



حول الهجوم الاسرائيلي على المواقع السورية

عالجت الصحف الاسرائيليه معركة يوم الجمعة الماضي بين القوات الاسرائيليه والقوات السوريه في قطاع بحيرة طبريا .

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليوميه « قول هعام » مقالا قوياً بعنوان : « سفك دماء بدلا من علاوة الغلاء » نددت فيه بمغامرة الاوساط العسكريه البنغوريونيه وبينت اخطار هذه السياسة على السلام والدمقراطيه وأمن اسرائيل الحقيقي . والقارىء يجد هذا المقال الافتتاحي القوي على الصفحه الاولى من هذا العدد ..

● ● ●

وفي افتتاحية لها في يوم الاثنين الماضي (لم تكتب افتتاحية يوم الاحد) القت عل همشمار المبامية كل المسؤوليه على الجانب السوري ومع ذلك اعربت عن شكوكها في جدوى الغزوة الاخيرة بعد ان كررت اخلاصها « للامن » واعادت الى الاذهان تأييدها لغزوات بنغوريونية سابقه .. وقالت :

عل همشمار

ان البداية قد كانت في تحرش المواقع السورية . بالرشاشات والمدافع ، بالصيد الاسرائيلي وسفن الحراسة الاسرائيلية ..

.. ونحن لا نستطيع ان نتنازل عن حكمنا ذي السيادة لاي منطقة من حدود دولتنا . واذا كان هذا الحكم يهدد بالخطر او ان امن الدولة واقع تحت المطاردة الخطيرة المستمرة فيجب ان لا نمتنع عن الرد الدفاعي النشيط ، ومن المعروف اننا ابدنا في الماضي رداً من هذا القبيل ..

واستطردت عل همشمار ، ولكن حيال حوادث بحيرة طبريا – في الشكل والمدى الذي اتخذته في الايام التي سبقت الغزو – يسأل السؤال : هل استنفذت اولا كل الامكانيات السياسية والدبلوماسية ؟ وهل قوة الرد تلاءمت مع قوة التحرش ؟ فان استخدام القوة بشكل لا يتلاءم مع خطورة الاحداث من شأنه ان يخطىء هدفه من الناحيتين الامنية والسياسية . وكيف الحال والوضع الدولي يجب ان يبحث جيداً حتى لا توضع اسرائيل – حاشا وكلا – في ضوء كاذب وتظهر بمظهر المعتدي بينما اعداؤها المحيطون بها بالضبط هم الذين يتآمرون عليها ..

وقالت عل همشمار : ومن كل النواحي كان يجب ان يوزن العمل العسكري في « النقيب » جيداً قبل القيام به .

☆ ☆ ☆

وفي افتتاحيتها من يوم الاحد حملت جريدة المباي ، دافار المسؤولية للسوريين وبررت الغزوة الاسرائيلية وقالت :

دافار

اكثر من مرة حاولت السلطات السورية ان تتهرب من مسؤولية الاعتداء على الصيادين الاسرائيليين والمدافعين عنهم ، وذلك بالتستر وراء السكان القرويين . ولكن تنظيم العدوان هذه المرة لم يترك موضعاً للشك في طابعه العسكري الصريح . كما ان انواع الاسلحة التي استخدمها السوريون في الحوادث الاخيرة – اسلحة ثقيلة – والتي لا توجد ، على الغالب ، في مثل المواقع التي نحن بصددها تظهر ان الامر ليس « مبادرة محلية » بل ان التوجيه قد جاء من اعلى .

واستطردت « دافار » تقول : ان ضمان النشاط اليومي في المنطقة دون شبح الاعتداءات المتكررة قد استلزم عملا اسرائيلياً . واوضاع الدفاع الصعبة على هذه الحدود التي يسيطر السوريون عليها من اعالي الجبال لم تترك سوى طريق الهجوم على اوكار المعتدين .

وقالت : وبالطبع فان من غير الممكن ان نسلم – ولا يمكن لاحد ان يتوقع اننا سنسلم – بالتحرشات المستمرة على الحدود .

وكتبت « هآرتس » مقالا افتتاحيا قالت فيه :

هآرتس

علينا ان نفترض ان الحكومة قد وزنت القضيه جيداً وانها لم تتهور في اتخاذ قرارها .. ونحن نفترض ان الحكومه قد وزنت ، ايضاً ، فيما اذا كان من مصلحتنا ان يعاد ذكر اسم اسرائيل في الانباء كدولة هي طرف في نزاع يلد المعارك بين المرة والاخرى ومن المشكوك فيه ان يساعدنا ذكر اسرائيل في اي قضيه مرتبطة بعمل عسكري على درجة معينة – ان يساعدنا في محاولتنا التقرب من اقطار السوق الاوروبيه المشتركة . وتجديد العلاقات بين سوريا وفرنسا من شأنه ان يخلق لحكومة دمشق ركيزة في وزارة الخارجية بباريس .

وقالت الجريدة ، ولهذا فقد كانت هناك اعتبارات ذات وزن كان من شأنها ان تخوفنا من اتخاذ خطوة شديدة ضد السوريين ..

اجتماع قطري للجان العمال لاقرار الاضراب

المباي الخائف من الموجة النضالية يدعو اعضاءه الى عدم الاشتراك في الاضراب والى مقاومة طلب دفع علاوة الغلاء

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – بعد غد ، الخميس ، تعقد لجان العمال اجتماعاً قطرياً لها هنا للبحث في الخطوات التي يجب اتخاذها للحصول على علاوة الغلاء . وستقترح اللجنة المنظمة على الاجتماع اعلان الاضراب يوم الاثنين القادم .

وطلبت اللجنه المنظمة من لجان العمال الراغبة في الاشتراك في الاجتماع ان تعلمها بذلك بواسطة تلفون رقم ٧٤٦٢١ من الساعه الثامنه صباحاً وحتى الرابعه بعد الظهر .

اجتماع مركز المباي

وفي اليوم ذاته يجتمع مركز المباي ليبحث في اعتراض سكرتير الهستدروت على قرار سكرتارية المباي عدم دفع علاوة الغلاء .

وكانت سكرتارية المباي قد اتخذت ، يوم الجمعة الماضي ، قراراً برفض دفع علاوة غلاء قبل شهر تموز القادم . وهذا القرار هو ما دعا اليه اشكول وقد اتخذ باصوات ١٤ عضواً من مجموع ١٩ عضواً اشتركوا في الاجتماع . اما الخمسة عشر عضواً فصوتوا مع اقتراحين آخرين ، اقتراح سكرتير الهستدروت بدفع علاوة غلاء ٣ بالمئة للعاملين . واقتراح الوزير الموفي الذي يدعو الى دفع العلاوة لمن تقل أجورهم عن ٣٠٠ ليرة . وقد حصل اقتراح سكرتير الهستدروت على ١٠ اصوات ، بينما حصل اقتراح الموفي على ٥ اصوات .

كذلك فان ٧ من اعضاء السكرتاريه وعددهم ١٤ عضواً لم يشتركوا في الجلسة والتصويت .

وقد اعترض سكرتير الهستدروت على قرار سكرتارية المباي واستأنفه الى مركز المباي الذي سيجتمع يوم الخميس بعد غد .

« تنازلات » !!

وينظم المعارضون في دفع العلاوة حلة « تنازلات » عن العلاوة . ويشطلق هذا الميدان الوزيران اشكول والموفي غير انهما يصطدمان بمقاومة العاملين الاعضاء في المباي ، ولم تنجح هذه الحلة من « التنازلات » إلا بين نفر من كبار الموظفين في الدوائر الرسميه الذين تبلغ نفقاتهم الاداريه الرسميه وحدها اكثر من اجر العامل .

ثم ان عدداً ممن اعلن انهم « تنازلوا » عن العلاوة قد انكروا معرفتهم بالامر ..

مقاطعـات

وعقد المباي اجتماعاً في حيفا تكلم فيه الوزيران اشكول والموفي وقد قاطع الحضور ، اعضاء المباي ، كلمات الوزيرين وكثيرون خرجوا من الاجتماع خلال خطاب اشكول الذي استغرق ساعتين في تفسير سياسته الاقتصادية « الجديدة » .

وتعرض الموفي الى قرار سكرتارية الحزب عدم دفع العلاوة وقال ان هذا القرار ملزم لكل الاعضاء ، وعليهم ان يقاوموا كل مطالب بعلاوة غلاء .

هذا وحيال اشتداد موجة النضال للحصول على علاوة الغلاء ، وازاء استعدادات العمال لاعلان الاضراب يوم الاثنين القادم ، فقد اخذ المباي يقوم بحملة لمنع اعضائه من الاشتراك في هذا الاضراب ، وعمد الى ارسال زعمائه الى اجتماعات مباشرة من اجل التأثير على العمال ومنعهم من النضال ولكن الدلائل تشير الى فشل هذه الحملة .

هجوم اسرائيلي (بقية)

جلسة لمجلس الامن .

جولدا مئير

تهدد بمواصلة هذا الطريق

وفي خطابها يوم السبت قالت وزيرة الخارجية جولدا مئير ان هجوم يوم الجمعه كان للدفاع عن امن اسرائيل ، والقوات الاسرائيليه لا تستطيع ان تتسامح مع اعتداءات سوريا المتواصله .

وكانت الوزيرة تتكلم في سينما آوريون في تل ابيب حول السياسة الاقتصاديه الجديدة .

كذلك قالت ان التوتر لا يعود الى الصراع العربي الاسرائيلي بل الى المشاكل بين الدول العربية والخلافات بينها .

تصريحات تضامن مع سوريا

ومن الدول العربيه جاءت برقيات التضامن مع سوريا . وقد ادلى مساعد السكرتير العام للجامعة العربيه ، السيد نوفل في القاهرة ان الاشتباك الذي وقع بين القوات السورية والقوات الاسرائيليه يكشف عن الطابع العدواني لاسرائيل ويقدم دليلا جديداً على ان اسرائيل مصدر عدم الاستقرار في الشرق الاوسط .

ومثل هذا الرأي عبرت عنه الصحف القاهريه . ومما جاء في مقال افتتاحي لجريدة « الاهرام » القاهريه ان المبادىء والاسس السياسيه التي اعلنتها العربية المتحدة من اجل الدفاع عن الشعب العربي ووطنه امام العدوان الصهيوني لم تتغير مهما تكن الاوضاع والاختلافات في الرأي .

وارسل الملك سعود برقية تضامن الى رئيس سوريا جاء فيها ان السعودية العربيه تؤيد سوريا بكل قوتها وانها على استعداد للوقوف معها دائماً ضد مثل هذا العدوان .

واعلن وزير الخارجية العراقية ان بلاده ترى في اي عدوان على سوريا ، عدواناً على العراق . وحذر اسرائيل والدول الاستعماريه من مغبة الاستمرار في هذه الطريق .

واذاع راديو عمان ان الملك حسين اعلن للسفير السوري ان الاردن سيقدم كل مساعدة عسكرية لسوريا .

الائتلاف في بلدية الناصرة في ميزانيته الجديدة لسنة ٦٢–٦٣

زيادة ٢٠ بالمئة في الضرائب وتقليص في الخدمات

الناصرة – اقر المجلس البلدي هنا ، في جلسته المنعقدة في الاسبوع الماضي ميزانيته لسنة ٦٣/٦٢ وذلك باكثرية اصوات اعضاء الائتلاف المباييين والسيد سهيل كنج وبمعارضة الاعضاء الشيوعيين الثلاثة والسيد عبد العزيز الزعبي .

والميزانية التي تبلغ ١٬٠٦٥٣٠٠٠ ، هي معادية للشعب وتعتمد في الاساس على زيادات باهظة في الرسوم المختلفة وفي الضرائب التي ازدادت من ٣٧٩ الفاً ٦٢/٦١ الى ٤٥٠ الفاً سنة ٦٣/٦٢ اي ٧١ الفاً وهو ما يعادل ٢٠ بالمئة .

ومن الجدير بالذكر ان الضرائب زادت في سنة ٦١/٦٠ ، وهي اول سني الائتلاف الحالي بـ ٦٢ بالمئة وزادت في سنة ٦٢/٦١ بـ ٣٠ بالمئة وزيادتها هذه السنة ٦٣/٦٢ تبلغ ٢٠ بالمئة ، وهذا يعني ان الضرائب هذه السنة تبلغ ٢٢٥ بالمئة بالقياس الى ضرائب سنة ٦٠/٥٩ (اي ٤٥٠ الفاً مقابل ١٩٨)

ويظهر في الميزانية ارتفاع ١٠ آلاف ليرة في رسوم رخص البناء و ١٠ آلاف اخرى في رسوم التعليم الثانوي و ٤٧ الفاً في دخل المياه بسبب زيادة سعر المتر ... وغيرها من الابواب .. في حين ان اشتراك الحكومة يقتصر فقط على مكافحة البطالة – ١٠٠ الفاً – والشؤون الاجتماعية ، واما الهبات فتبلغ ١٠٠ الفاً (في الجلسة رفعت الى ٢٠٠ الفاً)

واما باب المصروفات في الميزانية فيدل على مدى الافلاس والتنكر لمصالح الاهلين فالاجور والرواتب تبلغ ٦٨٥ الفاً اي ٤٠ بالمئة من الميزانية . ومقابل هذا لا توجد زيادة في ابواب الخدمات العامة الامر الذي لا يدل على بقاء الوضع كما هو خلال السنة القادمة فحسب بل على ازدياده سوءاً بسبب الارتفاع الكبير الذي طرأ ويطرأ على الاسعار

لقد قدمت الكتلة الشيوعيه اثناء النقاش عدة اقتراحات تعكس مطالب الاهلين وتعدل ابواب الميزانيه في مصلحة الخدمات العامه ولكن اعضاء الائتلاف المبائي رفضوها باكثريه الاصوات ، ومن هذه الاقتراحات :

١) الغاء كل الزيادات في الضرائب

٢) تخفيض رسوم التعليم .. وتخفيض سعر متر الماء من ٣٤ قرشاً الى ٢٤

٣) زيادة اشتراك الحكومة في مكافحة البطالة وفي الشؤون الاجتماعيه وزيادة الهبات الى ٢٥٠ الفاً اي بنسبة ١٠ ليرات للنفر الواحد .

٤) زيادة باب تصليح الشوارع الى ٢٠٠ الفاً والانارة الى ٣٠ الفاً وتدريج عمال التنظيفات وخدم المدارس وزيادة باب التصليحات في المدارس واستئجار ثلاث مدارس في الاحياء للتخفيف من نظام المناوبة ..

وبالرغم من رفض هذه الاقتراحات وغيرها فقد اضطر الائتلاف الى الموافقه على الاقتراحات التاليه تحت ضغط النقاش

١) الغاء بند الغرامات على الضرائب المتأخرة الذي يبلغ ١٤ الفاً

٢) زيادة الهبات من ١٠٠ الى ٢٠٠ الفاً

٣) رصد مبلغ ١٠ آلاف ليرة لبناء مراحيض عامه

٤) رصد مبلغ ٥ آلاف ليرة لتعليم ثلاثة طلاب في الجامعه العبريه لاعدادهم للتعليم في مدرسة الناصرة الثانوية .

حقائق مخزية تنكشف خلال صراع ائتلاف المجلس في الطيبة

من الممكن اقامة ائتلاف دمقراطي

الطيبة – لمراسل الاتحاد – من غرفة المناقشات الحامية الوطيس بين كتلة رئيس مجلس الطيبة والمنشقين عليه الذين التجأوا الى المعارضة تنكشف الحقائق التالية :

● كان الرئيس قد اتفق مع نائبه على ان تكون رآسة المجلس مناصفة وكان المفاش يجب ان يقسم بين الاثنين طيلة مدة الاربع سنوات .

● يعين احد المحاسيب عن كل عضو من الائتلاف طول مدة المجلس لملء وظيفة شاغرة على ان يجري التعيين عن طريق مكتب العمل وبشكل مؤقت ثم يثبت مع الزمن وذلك تجنباً للعراقيل التي يمكن ان تنتج لو تم التعيين بالطريقة القانونيه (اي الاعلان عن حاجة المجلس الى موظف ثم إختيار الاصلح عن طريق الامتحان) . وبالفعل فان كل موظفي المجلس الحاليين لم يعينوا بالطرق القانونيه وهم مقسمون حسب لنفوذ الاعضاء المتحكمين بالائتلاف .

هذا الى جانب التعيينات في وظائف خارج المجلس (في دائرة المعارف والصحة وجباية الضرائب الخ .) التي تجري بواسطة الحكم العسكري والمباي وبواسطة اعضاء المجلس ولمصلحة سماسرتهم وتلفيق ائتلافهم .

● الرئيس الحالي اخلّ بالاتفاق مع نائبه منذ اكثر من سنه . وقد اراد النائب فسخ الائتلاف ولكن قريبه عضو الكنيست دياب العبيد منعه من ذلك حفظاً على مصلحته في انتخابات الكنيست الاخيرة .

كل هذه الحقائق وغيرها تقضي ان يتفق كل الشرفاء في المجلس على اقامة ائتلاف دمقراطي مع العضو الشيوعي الذي يمثل مصالح العمال والفلاحين والمثقفين الاحرار داخل المجلس ، ائتلاف دمقراطي معاد للحكم العسكري ولسياسة الاضطهاد القومي ، مستعد لحمل الضرائب على اساس تصاعدي واعفاء المعدمين من الضرائب وزيادة مساعدة الشؤون الاجتماعيه للمعوزين ولاعمار القريه على اساس مساعدات حكومية وقروض طويلة الامد .

حتى اجرة دار المدرسة لا تدفع

دير الاسد – لمراسل الاتحاد – توجه يوسف ذياب الاسدي بصفته صاحب عمارة المدرسة الى مدير المدرسة عبد الغني الشيخ وطلب منه اجرة خمس غرف عن سنة ١٩٦١ – ١٩٦٢ فرد عليه المدير بقوله : للاسف الشديد لا توجد ميزانية لحساب المدرسة سوى خمسين ليرة !

عندئذ توجه الى لجنة المعارف فكان جوابها سلبياً بحجة ان سكان القرية لا يريدون دفع الاجرة !

واخيراً ارسل رسالة لوزارة المعارف طالب فيها باجرة المدرسة وهدد باقفالها اذ لم تدفع الاجرة حالا .

ان المسؤولية عن هذا الوضع تقع في الاساس على وزارة المعارف التي لا تدفع للمدرسة نفقة تذكر .

بينما لجنة المعارف المحلية المؤلفة من اربعة اشخاص لا تتمتع بثقة السكان .

ان سكان القرية يطالبون وزارة المعارف بدفع اجرة المدرسة حالا وبانتخاب لجنة معارف محلية تمثل السكان وتهتم باوضاع المدرسة .

انتصرت الثورة الجزائرية (بقية)

ما دامت تحتل الجزائر .. كذلك اعرب عدد من زعماء القطرين تونس والمغرب عن اعتقادهما ان الاتفاق سيوجد التعاون بين فرنسا وشمال افريقيا ..

كذلك حيا اللواء قاسم رئيس وزراء العراق الشعب الجزائري ودعاه الى اليقظة وعدم مهادنة الاستعمار قبل ان يحقق الاستقلال ..

وفي دمشق وبيروت استقبل الزعماء الرسميون الاتفاق بالترحيب واشادوا ببطولة الشعب الجزائري .

أصداء الاتفاق في العالم

وأبرزت صحف منظومة الدول الاشتراكيه الاتفاق ورحبت اذاعاتها به على اعتبار انه نصر عظيم حققه الشعب الجزائري .. وقد أبرز مذيع راديو موسكو اهمية هذا الاتفاق ورده مع الشيوعيين الفرنسيين الذين اعلنوا في « اومانته » « ان الحكومة الفرنسيه تملك الوسائل اللازمه لوضع حد لاعمال الارهاب التي تقوم بها منظمة الجيش السرية (الفاشيه) وان الجنود الفرنسيين الذين استدعتهم الحكومة الفرنسيه اعربوا عن استعدادهم بل عزمهم على تصفية القتلة الفاشيين ولكن السلطات لا تتيح لهم الفرصه لذلك . »

اما الدول الاطلسية فقد رحبت هي الاخرى بالاتفاق واعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي يدعو المستوطنين الاوروبيين الى الكف عن اعمال الارهاب والى التعاون مع الجزائريين ولكن هذه الدعوة جاءت نشازاً على ضوء المعلومات التي كانت تنشرها الصحف الفرنسيه وتظهر ارتباط جهاز الاستخبارات الامريكيه بمنظمة الجيش السري الارهابيه .. بل ان الصحف الفرنسيه ا" مت الاستخبارات الامريكيه صراحه بتأييد المحاوله التي قام بها الجنرال سالان لقلب نظام الحكم في فرنسا بتمرده في الجزائر – هذه المحاوله التي تحطمت خلال ٢٤ ساعه وادت الى فرار الجنرال سالان وصحبه ..

المنظمة الارهابية

تجرد ديغول من سلطاته

وقبل ان يعلن اتفاق وقف اطلاق النار في ايفيان بساعات معدودة اعلن « المجلس الوطني » للمنظمه الارهابية الفاشيه (O.A.S.) قراره بتجريد ديغول رئيس جمهورية فرنسا وحكومته من سلطاتهما وقال ان المنظمه ستمضي في حربها لتبقى الجزائر فرنسيه !! كذلك اعلن « المجلس الوطني » ، انه خول زعيم الفاشيين الجنرال سالان اقامة حكومة موقته !!!

وقد ظهر تسامح بعض القادة الفرنسيين في الجزائر مع هذه المنظمه التي استطاعت في وهران ان تسيطر على الحي الاوروبي وان تقوم باكبر عملية نهب في مستودعات الجيش في المدينه فقد قامت فرقه منها بسرقة ٣٠٠٠ بندقية و ٣٠٠ « بزوقا » وذخائر عديدة .

كذلك فرضت على المستوطنين اعلان الاضراب « احتجاجاً » على وقف اطلاق النار ومضت في اعمال القتل والتخريب ..

ويتوقع المراقبون ان تزداد عمليات الارهاب في الايام القريبة القادمة قبل ان تتحطم نهائياً ..

والجدير بالذكر ان حكومة الجزائر الموقته اعلنت بعد اجتماعها في المغرب في كانون الثاني الماضي الحرب على المنظمه الارهابيه ومنذ ذلك الوقت نشرت المجاهد (لسان حال جبهة التحرير الجزائريه) تفاصيل بعض الخطوات التي اتخذها جيش التحرير الجزائري حيال هذا الخطر ومنها التسرب الى المدن المختلطه مثل وهران والجزائر واتخاذ مواقع فيها لصد الارهابيين وحماية المواطنين وضرب القتله السفاحين ..

ان الجزائر التي استطاعت ان ترغم فرنسا على الاعتراف بحقها في الاستقلال ستعرف كيف تقضي على فلول من غلاة الاستعماريين .

(اقرأ الافتتاحيه والمقال على الصفحه الثانيه وهو يستعرض قضية الجزائر ويلقي اضواء على كفاحها البطولي) .

خروشتشوف (بقية)

نزع السلاح ووقف التجارب النووية

واكد خروشتشوف عزم الاتحاد السوفياتي على مواصلة السعي لتحقيق نزع السلاح وقال من الممكن تحريم التجارب النووية حالا ... فالوسائل التكنيكية الوطنية اي في الاقطار الكبرى تستطيع اكتشاف اي تجربة تجري في الفضاء او في جوف الارض او تحت الماء ..

وقال : ان الذين يقولون بعدم امكانية الكشف عن التجارب النووية بتلك الوسائل المتوفرة لدى الدول لا يقولون الصدق ... فمن مدة أجرى الاتحاد السوفياتي تجربة تحت الارض سجلتها المراصد الامريكية .. ولذلك فتحريم التجارب النووية لا يحتاج الى نظام مراقبه دوليه ..

واضاف ان الاتحاد السوفياتي مستعد لعقد اتفاق مستقل لحظر التجارب النووية او عقد اتفاق بذلك ضمن اتفاق نزع السلاح العام ..

ولكن خروشتشوف حذر الولايات المتحدة قائلا اذا اجرت الولايات المتحدة تجارب نووية في الفضاء فسيقوم الاتحاد السوفياتي بسلسلة من التجارب النووية ...

لا يمكن الانتظار الى ما لا نهاية

وعالج خروشتشوف قضية برلين قائلا ان الاتحاد السوفياتي لا يتمسك بموعد محتوم لحل هذه المشكلة وسوف يبذل الجهد لاقناع الغرب بقبول حله لها ولكن من غير الممكن تأجيل الحل الى ما لا نهاية ...

كلمة الاتحاد (بقية)

.. ولكن استطيع حفنة من الارهابيين ان تصمد امام شعب اضطر جيوش كاملة المعدات تعود منه منكسرة خاسرة ؟

ولهذا نستطيع ان نقول ،

المجد لثورة الجزائر ..

الخلود لابطالها ..

واحر التحيات للجزائر المتحدة المستقلة ..

المكتب السياسي (بقية)

ولصد اخطار مغامرة عسكريه .

ودعا البيان الطبقة العاملة وكل كادحي اسرائيل الى عدم الانجرار وراء دعاية الرجعيه البرجوازيه والحكم البنغوريوني والى تشديد الوحدة والمعركة ضد تفاقم الغلاء ومن اجل علاوة غلاء تامه وفوريه وعامه ولزيادة الاجور والغاء نهب سكان البيوت الجديدة . وفي الختام هتف المكتب السياسي في بيانه ، لتقم جبهة عمال موحدة ، لتقم جبهة قوميه دمقراطيه للدفاع عن مصالح وحقوق الشعب العامل وللنضال عن السلام والحريات الدمقراطيه .

تهنئة

الى الاخ رشيد سليم ومدامته تهانينا الحارة بمناسبة ولادة ابنتكما لميس

نتمنى لها عمراً مديداً وحياة سعيدة .

احمد ريناوي وفرج سليمان وباقي الاصدقاء في الجامعة العبريه

تعزية

الى الرفيق لطفي عوض وزوجته نعزيكم بوفاة ولدكم ،

محمد

الحزب الشيوعي ام الفحم

☆ تحية لشعب الجزائر البطل في يوم حريته

☆ تضامنا مع الشاغور في الدفاع عن ارضه

☆ من اجل الخبز والسلام

☆ وضد حوادث الحدود

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

يعقد اجتماعاً شعبياً يتكلم فيه ،

توفيق زياد (عضو البلديه) — اميل حبيبي (عضو الكنيست)

والشاعر محمود درويش

وذلك في الخامسة والنصف بعد ظهر الجمعة ٣٠/٣/٦٢

(مكان الاجتماع يعلن فيما بعد)